

دور المؤسسات الإسلامية في رفع وتحسين المستوى القرآن الكريم: دراسة نموذجية لمجلس الأعلى
الإسلامي في أوغندا.

محمد هارون بوكينيا

**The role of Islamic institutions in raising and improving the level of the Holy
Qur'an: a model study of the Muslim Supreme Council in Uganda.**

Muhammad Haruna Bukenya.

الملخص:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد.

- فإن هذ الدراسة جاءت في بيان دور المؤسسات الإسلامية في رفع وتحسين المستوى القرآن الكريم: بدراسة دور المجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي كنموذج، حيث جاء في مقدمته حمد الله تعالى على ما منّ به هذه الأمة بإنزال القرآن الكريم والاستدلال بالنصوص الواردة في القرآن الكريم في هذا الشأن. ثم الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم المنزل عليه القرآن الكريم وبيان حثه للأمة على التعهد به والعمل بتحكيمة، والدعاء على آله أصحابه الذين اعتنوا بالقرآن ومن تبعهم بإحسان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ثم تم بيان المفردات الواردة في عنوان الدراسة كالقرآن الكريم والمجلس الأعلى الإسلامي وأوغندا.

- ثم جاء بيان الدراسات السابقة والمنهج المتبع في الدراسة حيث استعمل المنهج الوصفي التحليلي.

- ثم تم التطرق على تعريف القرآن الكريم من جانب اللغة والاصطلاح، وبيان آراء العلماء للفظ القرآن من الناحية اللغوية، والخروج بالقول أنه مصدر في الأصل كما هو علم الذي يسمى به كتاب الله تعالى القرآن حسب قول الجمهور. وأنه كلام الله تعالى، المتعبد بتلاوته المعجز في كلماته، المنقول بواسطة جبريل، والمنقول إلينا بالتواتر، المبدوء ترتيباً بسورة الفاتحة، والمختوم في المصحف ترتيباً بسورة الناس من جانب الاصطلاح.

- ثم جاء بيان دور المجلس الأعلى الإسلامي في رفع وتحسين المستوى القرآن الكريم في أوغندا في خلال سبع محاور هي:

دور المؤسسات الإسلامية في رفع وتحسين المستوى القرآن الكريم

- المحور الأول: اهتمام المجلس في مجال توزيع المصاحف للناس.
- المحور الثاني: اهتمام المجلس في مجال التعليم المدرسي.
- المحور الثالث: اهتمام المجلس في مجال التعليم عبر الإذاعات.
- المحور الرابع: اهتمام المجلس في مجال تنظيم المسابقات القرآنية مع بيان فروع المسابقة.
- المحور السادس: اهتمام المجلس بتنظيم مسابقة القرآن الكريم الوطنية للبنات والنساء مع بيان أصناف المسابقة وفروعها.
- المحور السابع: اهتمام المجلس بالقرآن الكريم عن طريق المشاركة في المسابقات القرآنية الدولية حيث تم بيان كيفية إعداد المسابقة والأهداف المرجوة منها وفروع المسابقة وشروط المشاركة فيها مع الإشارة إلى المسابقات الدولية للقرآن الكريم.
- ثم الخاتمة ونتائج الدراسة والتوصيات.

Abstract

Praise be to Allah, and peace be upon the Messenger of Allah.

-This study came in explaining the role of Islamic institutions in raising and improving the level of the Holy Qur'an: by studying the role of the Ugandan Muslim Supreme Council as a model, where it was stated in its introduction to praise Allah the Almighty for what He has bestowed upon this ummah in the revelation of the Holy Qur'an and to draw evidence from the texts contained in the Holy Qur'an in this regard. Then, blessings be upon the Prophet Muhammad, may Allah bless him and grant him peace, to whom the Noble Qur'an was revealed, and a statement urging the Ummah to pledge to it and act according to its rule, and to pray for his family and companions who cared for the Qur'an and those who followed them in goodness until Allah inherits the earth and those on it. Then explained the vocabulary contained in the title of the study, such as the Noble Qur'an. And the Muslim Supreme Council and Uganda. Then the previous studies and the methodology used in the study were explained as the analytical method was used. The definition of the Holy Qur'an from the aspect of language and terminology was discussed, and the opinions of scholars regarding the wording of the Qur'an from the linguistic point of view were stated, and the conclusion was made by saying that it is an original source, just as it is the science by which the book of Allah the Almighty is called the Qur'an, according to what the majority say. And it is the word of Allah the Almighty, worshiped by His miraculous recitation of His words, transmitted through Gabriel, and transmitted to us through frequent transmission, beginning in the order of Surat Al-Fatihah, and sealed in the Qur'an in order in Surat Al-Nas, according to the terminology. Then came a statement of the role of the Muslim Supreme Council in raising and improving the standard of the Holy Qur'an in Uganda through seven axes: The first axis: The Council's interest in the field of distributing the Qur'an to people. The second axis: The Council's interest in the field of school education. The third axis: The Council's interest in the field of education through radio. Fourth axis: The Council's interest in organizing Quranic competitions, explaining the

branches of the competition. Sixth axis: The Council's interest in organizing the national Holy Quran competition for girls and women, indicating the types and branches of the competition. The seventh axis: The Council's interest in the Holy Qur'an through participation in international Qur'anic competitions, where the method of preparing the competition, the objectives sought from it, the branches of the competition, and the conditions for participation in it were explained, with reference to state competitions for the Holy Qur'an. Then the conclusion and results of the study and recommendations.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيراً، القائل في كتابه العزيز آمراً لنبيه صلى الله عليه وسلم أن يقول: ﴿ إِنَّمَا أُمرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ • وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴾ (1).

وأصلي وأسلم على المبعوث بالقرآن رحمة للعالمين القائل في سنته: ((تعاهدوا هذا القرآن، فوالذي نفس محمد بيده هو أشدُّ تفلُّتاً من الإبل في عقلها)) (2). وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان واقتفى آثارهم - خلقاً ومنهجاً، فكراً ومعاملةً - إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وبعد:

الدراسات السابقة:

فمن ضمن الدراسات التي أعثرت عليها حسب اطلاعي المحدود والتي تناولت عن تاريخ دخول الإسلام في أوغندا، وتأسيس المجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي وتطور الإسلام في أوغندا ما يلي:

1- قصة انتشار الإسلام في أوغندا للدكتور عبده كاسوزي، رسالة

علمية لنيل درجة الدكتوراه، (ترجمة إلى اللغة العربية: عبد اللطيف

¹ - سورة النمل، الآية: 91 - 92.

² - صحيح مسلم/ لابن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)/ تح: محمد فؤاد عبد الباقي/ الناشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت/ رقم: 791/ باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة القول/ كتاب صلاة المسافرين/ ج: 1/ ص: 525.

دور المؤسسات الإسلامية في رفع وتحسين المستوى القرآن الكريم

سعيد⁽¹⁾. - قسم المؤلف كتابه إلى مقدمة وستة أبوابٍ وخاتمةٍ، وتناول في المقدمة ذكر سبب اختياره للموضوع، وكيفية مجيء الإسلام إلى شرق أفريقيا، ثم تطرق إلى الباب الأول: وذكر فيه توغل الإسلام في أوغندا، وتناول في الباب الثاني: فترة انحدار الإسلام في أوغندا. وفي الباب الثالث: تطرق على كيفية انتشار الإسلام في بقية المناطق، واهتم بذكر فترة التماسك والدخول الفردي في الإسلام في الباب الرابع. أما في الباب الخامس تناول الانقسام والتقدم للمسلمين. وذكر في الباب السادس: الدين في غمار الدولة من الرابطة القومية لتقدم المسلمين وحتى المجلس الإسلامي، لكن لم يتطرق إلى دور المؤسسات الإسلامية في رفع وتحسين المستوى القرآن الكريم كمادة علمية.

2- كتاب: باني الإسلام في أوغندا (باللغة اللوغانديّة)⁽²⁾ للحاج بدر كاكُونْغُو⁽³⁾ وهو الكتاب تاريخي يتناول بداية الإسلام في أوغندا، منذ سنة (1844م) إلى حوالي: (- 1927م)، استفدت منه كثيرا من جانب التاريخي حول دخول الإسلام في أوغندا، غير المؤلف لم يتطرق إلى دور المؤسسات الإسلامية في رفع وتحسين المستوى القرآن الكريم كمادة علمية.

¹ - قصة انتشار الإسلام في أوغندا/ لعبده كاسوزي/ ترجمة: عبد اللطيف سعيد/ ط: الأولى - مطبعة جامعة إفريقيا العالمية/ الخرطوم- السودان/ 1995م.

² - Abaasimba Obuyisiraamu Mu Uganda, By Hajji Badru Kakungulu, Abduh B.K. Kasoz & Mohamed Abeid Kigozi, 1977, Sapoba Bookshop Press Limited, Kampala.

³ - هو الأمير الحاج بدر بن نوح امْبُغُو بن سونا الثاني بن كَمَانِيَا بن سِيْمَاكُونْغُو، من سلالة ملوك بوغندا، وأحد أمراء الإسلام، وحكمائه، قاد المسلمين بعد وفاة والده سنة (1921م)، له دور كبير في إنشاء المجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي سنة (1972م)، وقد ألف كتاباً قيماً عن نشر الإسلام في أوغندا باللغة اللوغانديّة. توفي سنة (1996م)، ودُفِن بجوار مسجده بكييولي - كمبالا. ينظر: الشبكة العالمية للإنترنت بعنوان: www.monitor.co.ug, Homepage.

المنهج:

لا شك أن موضوعاً كهذا يتطلب متابعة المنهجية العلمية لدراسته في سبيل تحقيق المستهدفات البحثية المنشودة، وقد سار الباحث في تحقيق هذه المهمة على منهجين، هما:

1- المنهج الوصفي الكيفي مستخدماً آليات الاستقراء والاستنباط، حيث تتبع مظان ما كُتب حول الموضوع لإثبات ما تحصل عليه من حقائق.

3- المنهج التحليلي وذلك بمناقشة ما يحتاج مناقشتها خلال البيانات الواردة والاستدلال بالأدلة إن وجدت بالاستعانة بالمراجع العلمية، مستخدماً آليات الاستبيان والتحقيق، وذلك باستخدام المقابلات الشخصية حيث قابل العديد من الشخصيات الإسلامية من كبار الشيوخ المعنيين الذين كان لهم دور في تأسيس المجلس الأعلى الإسلامي. كما استخدم الملاحظة الشخصية في الميدان مطلعاً على الواقع الحالي للقرآن الكريم في المجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي.

فالقرآن الكريم نعمة من نعم الله وفضل تفضل الله به على هذه الأمة وميّزها به عن غيرها حتى صارت خير الأمم على الإطلاق قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾⁽¹⁾، وخير الأمة المحمدية من قام بتلاوة القرآن الكريم وحفظه وأتقن علومه وخدمته، وهذا من أعلى المنازل وأرقى المراتب.

وقبل الخوض في بيان دور المؤسسات الإسلامية في رفع وتحسين المستوى القرآن الكريم في أوغندا يلزمني توضيح بعض المفردات الواردة في هذا العنوان بحيث قد يتسائل سائل عن ماهية القرآن الكريم، وحقيقة المجلس الأعلى الإسلامي وأغندا كدولة.

■ أولاً: ماهية القرآن الكريم لغة واصطلاحاً:

¹ - سورة آل عمران، آية رقم: 110

دور المؤسسات الإسلامية في رفع وتحسين المستوى القرآن الكريم

فالباحث عن ماهية القرآن الكريم قد لا يستغني عن أقوال العلماء في لفظه من الناحية اللغوية، حيث ذهبوا في تعريف لفظ القرآن لغة إلى آراء عدة (1):

فقد ذهب بعضهم إلى أن القرآن مصدر للفعل قرأ بمعنى تلا، ثم تم نقل اللفظ من المصدر ليكون اسماً دالاً على القرآن الكريم، كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ • فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (2).

وذهب آخرون إلى أن لفظ القرآن وصف على وزن فعلان من الفعل قرأ بمعنى الجمع والضم، ثم أطلق اللفظ على كتاب الله تعالى؛ لأنه جمع سور وآيات القرآن الكريم، أما البعض الآخر فقد ذهب إلى لفظ قرن، بمعنى الاقتران أي قرن الشيء بشيء آخر أي جمعه به وضمه إليه، وسمي به القرآن الكريم.

وقال الإمام الشافعي (3): إن القرآن اسم سمي الله به كتابه المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم مثلما سمي التوراة المنزل على موسى والإنجيل المنزل على عيسى -عليهما السلام (4).

والراجح من الأقوال - والله أعلم - هو ما ذهب به الجمهور والقائل بأن لفظ القرآن مصدر في الأصل كالغفران والشكران وهو علم على هذا الكتاب الكريم من باب إطلاق المصدر على اسم المفعول (1).

¹ - ينظر: الإتقان في علوم القرآن/ لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي المتوفى : 911هـ/ تح: محمد أبو الفضل إبراهيم/ الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب/ ط : 1394هـ/ 1974م/ ج: 1/ ص: 144 - 147.

² - سورة القيامة: رقم الآية 17 - 18

³ - الإمام الشافعي: هو أبو عبد الله، محمد بن أدريس بن العباس بن شافع القرشي المطلبی، الإمام الجليل، صاحب المذهب المعروف، من أشهر مصنفاته "الأم" و"الرسالة" و"أحكام القرآن" مات سنة 204هـ. ينظر: طبقات الشافعية/ لأبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة - المتوفى 851/ الناشر عالم الكتب/ بيروت/ ج: 2/ ص: 71، رقم 14. / وينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب/ لعبد الحي بن أحمد العسكري الدمشقي - المتوفى: 1089هـ/ دار الكتب العلمية/ ج: 2 / ص: 9. / وينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/ لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان/ دار صادر - بيروت/ ج: 4 / ص: 163 / رقم 558.558.

⁴ - ينظر: في تاريخ بغداد/ لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ ج: 2/ ص: 62.

- تعريف القرآن الكريم اصطلاحاً: أما تعريف القرآن الكريم في الاصطلاح الشرعي له جانبين⁽²⁾:

جانب يتعلق به من حيث كون القرآن صفة من صفات الله تعالى وهي "الكلام" فيذكر أئمة السنة والعقيدة والمتكلمون أوصافاً وخصائص له. وجانب يتعلق به من الناحية اللفظية منه، وهي التي عرّف به الأصوليون القرآن من خلاله.

ويراعي في تعريف القرآن الاصطلاحي بالنظر إلى الجانب الأول الأمور الآتية:

4- أن القرآن الكريم كلام الله تعالى حقيقة، وأنه صفة ذاتية وصفة فعلية.

5- بدأ من الله سبحانه وليس كلاماً في النفس فقط.

(ج) أنه غير مخلوق.

(د) أنه يرفع قبل يوم القيامة في آخر الزمان من المصحف والصدور.

(هـ) أن الصوت والألحان من صوت القارئ له، بينما المتلو والمقروء هو كلام الله⁽³⁾.

وعليه يمكن القول بأن القرآن الكريم: (هو كلام الله تعالى، المتعبد بتلاوته المعجز في كلماته، المنقول بواسطة جبريل، والمنقول إلينا بالتواتر، المبدوء ترتيباً بسورة الفاتحة، والمختوم في المصحف ترتيباً بسورة الناس).

■ ثانياً: المجلس الأعلى الإسلامي:

¹ - البرهان في علوم القرآن / لبدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي / تح: محمد أبو الفضل إبراهيم / دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه / ط: الأولى / 1376 هـ - 1957 م / ج: 1 / 48.

² - ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية - 1414 هـ، ص 119 - 143

³ - ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، لمحمد ناصر الدين الألباني / ص: 119 - 143.

دور المؤسسات الإسلامية في رفع وتحسين المستوى القرآن الكريم

فالمجلس الأعلى الإسلامي هو الهيئة العليا التي تعتمد كافة شئون المسلمين في أوغندا والتي تم تأسيسها بقرار من السيد/ الرئيس الأسبق عيد أمين دادا⁽¹⁾ - رحمه الله تعالى - بتاريخ: 1 /يونيو/ 1972م، بهدف التقريب بين المذاهب الإسلامية الأوغندية، وتعزيز الوحدة بين المسلمين والتنمية، وجمع كلمتهم في البلاد تحت مظلة واحدة. جاء ذلك بعد إجراء دراسة لمعرفة السبب وراء التطور البطيء للإسلام والمسلمين من الناحية الاجتماعية، والاقتصادية عام 1972م⁽²⁾. وقد أصبح المجلس الأعلى الإسلامي كمنظمة وطنية شاملة لجميع الجماعات والمؤسسات والجمعيات الإسلامية في دولة أوغندا.

■ ثالثاً: دولة أوغندا:

دولة أوغندا أو جمهورية أوغندا (Republic of Uganda) هي دولة غير ساحلية في شرق إفريقيا تحيط بها خمس دول إفريقية هي: دولة جنوب السودان شمالاً، وجمهورية تنزانيا جنوباً، وكينيا شرقاً، وجمهورية الكونغو الديمقراطية غرباً والتي كانت تعرف بكونغو كينشاسا أو جمهورية زئير سابقاً، ومن الجنوب الغربي جمهورية رواندا، ويشمل الجزء الجنوبي من البلاد جزءاً كبيراً من بحيرات فيكتوريا المشتركة مع كينيا وتنزانيا.

تبلغ مساحتها "981,93 ميلاً مربعاً"⁽³⁾ أي ما يعادل "139,241 كيلو متراً مربعاً"، وتغطي المستنقعات والمياه العذبة (42,000) ميلاً أي ما يعادل 17% كيلو متراً مربعاً من مساحتها

¹ - عيد أمين دادا: هو عيدي أمين دادا أومي، ولد في منطقة كوبوكو في 1925 شمال غرب أوغندا، كان ضابطاً عسكرياً وسياسياً أوغندياً شغل منصب الرئيس الثالث لأوغندا من عام 1971 إلى عام 1979. حكم كرئيس عسكري، وتوفي في مستشفى الملك فيصل التخصصي بتاريخ 16 أغسطس 2003. ينظر: https://en.m.wikipedia.org/wiki/Idi_Amin

² - ينظر: Uganda Muslim Supreme Council - Wikipedia

³ - ينظر: الوجيز في إقليمية القارة الإفريقية ، تأليف: أنور عبد الغني العقاد، دارالفروع للنشر الرياض طبعة 2، 1982م ص: 197

دور المؤسسات الإسلامية في رفع وتحسين المستوى القرآن الكريم

الكلية، ويبلغ عدد سكانه 50,299,673 مليون نسمة حسب إحصائيات عام 2024م⁽¹⁾، عاصمتها كمبالا⁽²⁾.

يتكون سكان أوغندا من عدة قبائل تزيد على عشرين قبيلة، منها: الباغاندا - الأنكولي - الباسوغا - الباتيسو - الباكيغا - البانيارواندا - الباغيسو - الباشيولي - الباتورو - البانيولي - الباغيوري - الكيبادولا - البكراموجنغ فضلا عن أوروبيون والآسيويون والعرب.

تعد أوغندا ثاني أكبر منتج للبن في إفريقيا بعد إثيوبيا⁽³⁾، وثاني أكبر منتج للشاي بعد كينيا⁽⁴⁾.

أما اللغة الرسمية لدولة أوغندا هي اللغة "الإنجليزية، كما يتحدث الأوغنديون باللغة السواحلية، بالإضافة إلى لغة كل قبيلة الخاصة، وأشهرها اللوغندية، فهي اللغة المنتشرة في الشارع. وقليل من الأوغنديين من يعرف العربية وهؤلاء هم الذين درسوا في المدارس الإسلامية، ويحرص المسلمون كثيرا على تعلّم لغة العربية ولكن لا يجدون سبلاً ميسّرة إلى تعلّمها"⁽⁵⁾.

هذا، فنظرا لتطور العباد والبلاد واختلاف المسلمين الأوغنديين، منى الله على الشعب الأوغندا بنعمة المجلس الأعلى الإسلامي عن طريق الرئيس الأسبق عيد أمين دادا - رحمه الله تعالى - حيث تم إنشاء المجلس لتوحيد الشعب الأوغندي المسلم وعمل نشر الإسلام في دولة أوغندا.

¹ - ينظر: www.worldometers.info/uganda

² - ينظر: أوغندا <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/أوغندا>

³ - اطلع عليه بتاريخ: 20 / نوفمبر 2021م. / Uganda posts highest coffee export volumes*,at 4.6m bags* Daily Monitor,

⁴ - اطلع عليه بتاريخ: 20 / نوفمبر 2021م. مؤرش من الأصل في: 24 / أغسطس 2018م، Uganda Agriculture,information about *Agriculture in Uganda*www.nationsencyclopedia.com.

⁵ - يونس، محمد عبد المنعم : أوغندا بين الاستعمار البريطاني والكفاح الوطني، دار القلم، القاهرة، (بدون سنة الطباعة) ص: 89- 95.

دور المؤسسات الإسلامية في رفع وتحسين المستوى القرآن الكريم

وفي هذا مقال أريد أن ألقى الضوء على دور المؤسسات الإسلامية في رفع وتحسين المستوى القرآن الكريم: بدراسة دور لمجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي كنموذج في الاهتمام بكتاب الله تعالى في المجالات المختلفة خاصة في مجال التعليم والمسابقات القرآنية الأمر الذي أدى إلى رفع المستوى القرآني من الناحية العموم والخصوص على أساس الفردي والجماعي.

● دور المجلس الأعلى الإسلامي في رفع وتحسين المستوى القرآن الكريم في أوغندا:

إذا نظرنا إلى المجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي نجد أن له دور كبير في مجال الاهتمام بالقرآن الكريم على الساحة الأوغندية حيث قرر عبر المجلس العمومي بتشكيل إدارات دينية وتعليمية داخل المجلس تسهيلاً لخدمة القرآن الكريم وأهله وخدمة لأبناء المسلمين في مختلف مناطق البلاد في مجال التعليم والتحفيظ. ويمكن بيان ذلك فيما يلي على النحو التالي:

- المحور الأول: اهتمام المجلس في مجال توزيع المصاحف للناس:

تولى المجلس الأعلى الإسلامي اهتماماً بالغاً بالقرآن الكريم في مجال نشره وتوزيعه مجاناً بدءاً في المحافظات المختلفة، بالتعاون مع قضاة المناطق والجهات الموثوقة والعلماء ذوي الكفاءة، حيث قاموا بتوزيع نسخ من المصحف الشريف في بعض المدارس الابتدائية، والمعاهد الإسلامية، ومراكز التحفيظ والمساجد⁽¹⁾.

- المحور الثاني: اهتمام المجلس في مجال التعليم المدرسي:

يقوم المجلس الأعلى الإسلامي بالإشراف على بعض المدارس الابتدائية والمعاهد الإسلامية عبر المنهج الموحد الذي من خلاله يتم تعليم القرآن الكريم وحفظه وتجويده.

¹ - مقابلة شخصية مع فضيلة الشيخ/ محمد مرشد سعد لومبا، خريجي كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس - ليبيا، وسكرتير إدارة الدعوة بالمجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي، تم مقابلته في مقر إدارته بالمجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي، بتاريخ: 2024/09/5م.

دور المؤسسات الإسلامية في رفع وتحسين المستوى القرآن الكريم

ويتم ذلك عبر إدارة التعليم بالمجلس الأعلى الإسلامي، عند حضور المفتي أو السكرتير من إدارة التعليم في حفلات تخريج الطلاب من المعاهد، أو تخريج حملة كتاب الله تعالى من مراكز التحفيظ، ويكون ذلك برعاية كريمة من سماحة المفتي⁽¹⁾.

- المحور الثالث: اهتمام المجلس في مجال التعليم عبر الإذاعات:

يهتم المجلس الأعلى الإسلامي بتعليم الناس القرآن الكريم عبر الإذاعات المسموعة خاصة إذاعة بلال التي تُعد من ضمن مناشط المجلس الأعلى الإسلامي، ومن برنامج إذاعة بلال: برنامج تعليم القرآن الكريم كل ليلة الخميس بدءاً من تمام الساعة الثامنة وحتى التاسعة مساءً، ويتم استضافة المختصين في فن القرآن ليقوموا بالتعليم، وهذا البرنامج خاص للمستمعين⁽²⁾.

- المحور الرابع: اهتمام المجلس في مجال تنظيم المسابقات القرآنية:

تنظم هذه المسابقات القرآنية في شهر رمضان المبارك، مع مبادرة المدارس الابتدائية الإسلامية في تسجيل منافسيها، ويتم إجراء إقصائيات المسابقة القرآنية عبر إذاعة بلال مباشرة، ويتم تنظيمها على النحو التالي:

فروع المسابقة:

1- فرع الحفظ كامل القرآن الكريم (ثلاثون جزءاً)

2- فرع نصف القرآن الكريم

3- فرع عشرة أجزاء

4- فرع خمسة أجزاء

¹ - مقابلة شخصية مع فضيلة الشيخ/ عمران عبد النور سالي، خريجي جامعة أفريقيا العالمية في السودان، وسكرتير إدارة الشؤون الدينية بالمجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي، تم مقابلته في مقر إدارته بالمجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي، بتاريخ: 2024/09/07م.

² - مقابلة شخصية مع فضيلة الشيخ/ الحافظ عدنان ثابت سينكومبا (Ssenkumba)، مسؤول الدعوة والقرآن في إذاعة بلال الإسلامية المسموعة بالمجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي، تم مقابلته في مقر الإذاعة بالمجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي، بتاريخ: 2024/09/11م.

دور المؤسسات الإسلامية في رفع وتحسين المستوى القرآن الكريم

يتم إعلان الفائزين وتوزيع النتائج بعد العيد مباشرة في مناسبة كبيرة وبرعاية كريمة من سماحة مفتي البلاد⁽¹⁾.

– المحور السادس: اهتمام المجلس بتنظيم مسابقة القرآن الكريم الوطنية للبنات والنساء:

يقوم المجلس بإعداد مسابقتين للبنات والنساء، وهذه المسابقة الوحيدة من نوعها تُجرى في المجلس الأعلى الإسلامي في نهاية شهر ديسمبر من كل عام، ويتم استضافة البنات مع الأمهات المرشحة من كل الأقاليم العشرة، وتصنف المسابقة إلى ثلاثة أصناف هي⁽²⁾:-

الصنف الأول: حفظ الكريم.

الصنف الثاني: تلاوة القرآن الكريم

الصنف الثالث: تفسير القرآن الكريم وترجمة معانيها باللغة المحلية في 5 أجزاء الأخيرة.

■ يشمل صنف حفظ القرآن الكريم الفروع التالية:

الفرع الأول: حفظ كامل القرآن الكريم.

الفرع الثاني: حفظ نصف القرآن الكريم 15 جزءا

الفرع الثالث: حفظ عشرة أجزاء

الفرع الرابع: حفظ خمسة أجزاء

الفرع الخامس: حفظ جزئين من القرآن الكريم

¹ – مقابلة شخصية مع فضيلة الشيخ/ الحافظ عدنان ثابت سينكومبا نفسه، بمقر إذاعة بلال بالمجلس الإسلامي، بتاريخ: 2024/09/11م.

² – مقابلة شخصية مع فضيلة الشيخ/ عمران عبد النور سالي، في مقر إدارته بالمجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي بتاريخ: 2024/09/07م.

دور المؤسسات الإسلامية في رفع وتحسين المستوى القرآن الكريم

- يتم إعلان الفائزات في نهاية المسابقة من قبل رئيس لجنة التحكيم حسب فروع المسابقة كما يتم تقديم الجوائز العينية لمن قبل راعي الحفل وهو مفتي الديار الأوغندية⁽¹⁾.

- المحور السابع: اهتمام المجلس بالقرآن الكريم عن طريق المشاركة في المسابقات القرآنية الدولية⁽²⁾.

يتولى المجلس بتشكيل لجنة التحكيم وتكليفها في ترتيب وإعداد أسئلة المسابقة، مع شروط الاشتراك في المسابقة. يقوم رئيس لجنة التحكيم بتقديم الأسئلة للمتسابقين خلال أيام فعاليات المسابقة، ويتم إعلان أسماء الفائزين الأوائل بعد انتهاء التصفيات الأولية، وتوزيعهم للمشاركة في المسابقات الدولية حسب شروط المسابقة، ومن ثم تعبئة استمارات المشاركات.

يتم إعداد المسابقات القرآنية من قبل إدارة الشؤون الدينية بالمجلس على نوعين، هما:

النوع الأول: مسابقة القرآن الكريم الإقليمية، تُجرى هذه المسابقة في الأقاليم العشرة التي تحت المجلس الأعلى الإسلامي، وهي عبارة عن التصفيات الأولية، ثم يتم ترشيح ثلاثة المتفوقين من كل الإقليم وإرسالهم إلى المجلس الأعلى استعداداً للمشاركة في المسابقة الوطنية.

النوع الثاني: مسابقة القرآن الكريم الوطنية، يقوم المجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي بإعداد المسابقة القرآنية الوطنية حيث يتم استضافة المجتازين في الأقاليم العشرة في القاعة الاحتفالات الكبرى بالمجلس لمدة ثلاثة أيام وذلك ترشيحاً للمشاركة في المسابقات الدولية

■ يسعى المجلس من خلال هذه المسابقات تحقيق الأهداف التالية:

¹ - مقابلة شخصية مع فضيلة الشيخ/ عمران عبد النور سالي نفسه، بتاريخ: 2024/09/07م.

² - مقابلة شخصية مع فضيلة الشيخ/ عمران عبد النور سالي نفسه، في مقر إدارته بالمجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي، بتاريخ: 2024/09/07م، ومقابلة شخصية مع فضيلة الشيخ/ الحافظ عدنان ثابت سينكومبا، بمقر إذاعة بلال بالمجلس الإسلامي بتاريخ: 2024/09/11م.

دور المؤسسات الإسلامية في رفع وتحسين المستوى القرآن الكريم

- الاهتمام بكتاب الله تعالى والعناية بحفظه وتجويده وتفسيره.
- تشجيع الجيل الناشئة من شباب على الإقبال على كتاب الله حفظاً وعناية وتدبراً.
- ربط الأمة بكتاب الله فهو سبب في عزها وسعادتها في الدارين.
- تهيئة طلاب المراكز القرآنية للمشاركة في المسابقات الدولية.
- الاتقان في حفظ القرآن الكريم مع حسن الأداء ومراعاة قواعد التجويد.

■ فروع المسابقة، تشتمل على الفروع التالية، هي:-

- الفرع الأول: حفظ كامل القرآن الكريم برواية حفص.
- الفرع الثاني: حفظ كامل القرآن الكريم بروايات مختلفة.
- الفرع الثالث: حفظ نصف القرآن الكريم 15 جزءاً
- الفرع الرابع: حفظ جزئين ونصف مع حسن الترتيل

■ شروط المشاركة في مسابقة القرآن الكريم:

- أن يكون المتسابق أو المتسابقة حافظاً لكتاب الله تعالى في الأجزاء المطلوبة في الفرع الذي يتسابق فيه.
- أن يكون المتسابقة أو المتسابق من منسوبي المدارس الابتدائية أو المعاهد الثانوية.
- أن لا يتجاوز عمر المتسابقة أو المتسابق أربعة وعشرين عاماً.

- وفي نهاية المسابقة يتم إعلان بالفائزين من قبل رئيس لجنة التحكيم حسب فروع المسابقة كما يتم تقديم الجوائز العينية لهم، ومن ثم يتم ترشيح ممثلي دولة أوغندا في المسابقات القرآن الكريم الدولية وهي⁽¹⁾:

● مسابقة الملك عبد العزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتنظيمها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف في مكة المكرمة.

¹ - مقابلة شخصية مع فضيلة الشيخ/ عمران عبد النور سالي نفسه، في مقر إدارته بالمجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي بتاريخ: 2024/09/07م.

دور المؤسسات الإسلامية في رفع وتحسين المستوى القرآن الكريم

- مسابقة جائزة دبي الدولية لحفظ القرآن الكريم وتجويده.
- مسابقة الشيخة فاطمة بنت مبارك الدولية للقرآن الكريم التي تقام في دبي.
- المسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم وحسن تلاوته، وتنظمها رئاسة الشؤون الدينية في تركيا.
- جائزة الكويت الدولية لحفظ القرآن الكريم
- المسابقة العالمية للقرآن الكريم التابعة لوزارة الأوقاف بمصر.
- مسابقة مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة في حفظ القرآن الكريم وترتيبه وتجويده.
- مسابقة ليبيا الدولية للقرآن الكريم

وفي الختام فإن هذه المقالة المتواضعة ما هي إلا محاولة يسيرة تم من خلالها بيان دور المجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي في رفع وتحسين المستوى القرآن الكريم على الساحة الأوغندية حيث نجد أن المجلس لعب دورا كبيرا في تحسين المستوى القرآني الأوغندي من حيث التشجيع والتثبيت للحفاظ في خلال برامج مختلفة.

فبتوفيق من الله تعالى هذا ما تيسر لي تقديمه في هذه الدراسة المتواضعة ويستنتج منها:-

- أهمية تأسيس المجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي حيث كان أمر المسلمين في أوغندا مشتتة في أحزاب وجماعات متفرقة، كل حزب بما لديهم فرحون فجمع الله شملهم في عهد عيد أمين عام 1972م تحت راية واحدة ومفتي واحد مما أدى إلى ازدهار وتقدم الإسلام والمسلمين فقاموا بمناشط عديدة منها الاهتمام بكتاب الله تعالى حفظا وتعلّما وتسابقا فيه والتي لم تكن موجودة من قبل⁽¹⁾.

- اهتمام الشعب الأوغندي بالقرآن الكريم من حيث إقامة المسابقات القرآنية الوطنية على الساحة الأوغندية.

- أن اهتمام المجلس الأعلى الإسلامي بالقرآن الكريم ساعد في رفع وتحسين المستوى القرآن الكريم في البلاد.

¹ - مقابلة شخصية مع فضيلة الشيخ/ محمد مرشد سعد لومبوا، في مقر إدارته بالمجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي، بتاريخ: 2024/09/5م.

دور المؤسسات الإسلامية في رفع وتحسين المستوى القرآن الكريم

– أن للمسابقات القرآنية دور كبير لتمكين الشباب والشابات في حفظ القرآن الكريم حفظاً متقناً وقد ساعدت في رفع وتحسين المستوى القرآني في أوغندا.

أما التوصيات، فيمكن صياغتها في الآتي:

نظراً لأهمية هذا النوع من الدراسة؛ فيني أدعوا إلى الاهتمام بهذا النوع من الدراسة من عدة نواحي:

- 1- إكمال هذا المشروع الذي بدأ به الباحث ليخرج بشكل متكاملًا يفيد القراء والباحثين والمهتمين به في المجالات المختلفة.
 - 2- عقد مسابقات قرآنية في مجال استنباط المضمون القرآني وتطوير هذه الدراسات في سبيل ترسيخ التعاليم القرآنية.
 - 3- تقديم عناية كبيرة للدراسات القرآنية الموضوعية خاصة في الأخلاق والمعاملات، وإظهار مدى اهتمام القرآن بهما في بناء شخصية الإنسان، والكشف عن الكثير من المفاهيم الأخلاقية في القرآن وأهميتها وموقعها وثمراتها في الحياة.
 - 4- وختاماً أوصي بأن يتم توسيع هذه الدراسة؛ بحيث يغطي الكثير من الجوانب التي تتصل بالقرآن الكريم في أوغندا.
- وفي الخلاصة أرجوا من الله القدير أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناته، وأن ينفع به كل من يطلع عليه والناس عامة، حيث إنها جاءت إسهاماً في خدمة القرآن الكريم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان وسلم تسليماً.

تلك هي أهم النتائج التي تم استخراجها واستنتاجها من خلال هذه الدراسة. وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين.

الحافظ / محمد هارون بوكينيا

فهرس المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.
- 2- جمعية العون المباشر (Direct-aid.org)
- 3- الإيتقان في علوم القرآن/ لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي المتوفى : 911هـ/ تح: محمد أبو الفضل إبراهيم/ الناشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب/ ط : 1394هـ/ 1974م/ ج: 1.
- 4- شذرات الذهب في أخبار من ذهب/ لعبد الحي بن أحمد العسكري الدمشقي - المتوفى: 1089هـ/ دار الكتب العلمية/ ج: 2 .
- 5 - صحيح مسلم/ لابن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)/ تح: محمد فؤاد عبد الباقي/ الناشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت/ ر: 791/ باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة القول/ كتاب صلاة المسافرين/ ج: 1.
- 6- تاريخ بغداد/ لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ ج: 2.
- 7- شرح العقيدة الطحاوية، المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني، الناشر : المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة : الثانية - 1414هـ.
- 8- الوجيز في إقليمية القارة الإفريقية ، تأليف: أنور عبد الغني العقاد، دارالفروع للنشر الرياض طبعة 2 1982 م .
- 9- سنن الترمذي/ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي/ تح: أحمد محمد شاكر وآخرون/ دار إحياء التراث العربي/ مصر/ (د.ت).
- 10- Uganda Muslim Supreme Council - Wikipedia
- 11- مقابلة شخصية مع فضيلة الشيخ/ محمد مرشد سعد لومبا، سكرتير إدارة الدعوة بالمجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي في مقر إدارته بالمجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي، بتاريخ: 2024/09/05م.
- 12- مقابلة شخصية مع فضيلة الشيخ/ عمران عبد النور سالي، سكرتير إدارة الشؤون الدينية بالمجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي في مقر إدارته بالمجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي، بتاريخ: 2024/09/07م.
- 13- مقابلة شخصية مع فضيلة الشيخ/ المحافظ عدنان ثابت سينكومبا (Ssenkumba)، مسؤول الدعوة والقرآن في إذاعة بلال الإسلامية المسموعة بالمجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي في مقر الإذاعة بالمجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي، بتاريخ: 2024/09/11م.
- 14- البرهان في علوم القرآن/ لبدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي/ تح: محمد أبو الفضل إبراهيم/ دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه/ ط: الأولى/ 1376 هـ - 1957م/ ج: 1.

دور المؤسسات الإسلامية في رفع وتحسين المستوى القرآن الكريم

15- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/ لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان/ دار صادر - بيروت/ ج: 4.

mapcarta.com -16

cvid=3&العالمية+الاسلامية+الدعوة+جمعية=bing.com/search?pglt=43&q -17

- Search (bing.com)الاسلامية+الدعوة+جمعية / w ar.wikipedia.org/wiki/ -18

www.worldometers.info/uganda -19

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/ أوغندا -20

21- اطلع عليه بتاريخ: 20/ نوفمبر/2021م. /at ,Uganda posts highest coffee export volumes*,
4.6m bags* Daily Monitor,

22- اطلع عليه بتاريخ: 20/ نوفمبر/2021م. مؤرش من الأصل في: 24 / أغسطس 2018م، Uganda
Agriculture,information about *Agriculture in

Uganda*www.nationsencyclopedia.com.

23- يونس، محمد عبد المنعم : أوغندا بين الاستعمار البريطاني والكفاح الوطني، دار القلم، القاهرة، (بدون سنة الطباعة)

https:en.m.wikipedia.org/wiki/Idi_Amin -24

25- Abaasimba Obuyisiraamu Mu Uganda,By Hajji Badru Kakungulu, Abduh B.K. Kasoz

& Mohamed Abeid Kigozi, 1977, Sapoba Bookshop Press Limited, Kampala.

26- قصة انتشار الإسلام في أوغندا/ لعبده كاسوزي/ تر: عبد اللطيف سعيد/ ط: الأولى - مطبعة جامعة إفريقيا العالمية/
الخرطوم- السودان/ 1995م.

.www.monitor.co.ug,Homepage -27